كما قال تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وهذا باعتبار الحكم
الكلي العين فلا ينافي سؤال الايمان للفرد الخارجي المبهم مس اي رواه النسائي
عن ابن مسعود قال قالت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
متعني بزوجي رسول الله وبابي ابي سفيان وباخي معاوية قال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد سالت الله لاجال مضروبة وارزاق مقسومة
وايام معدودة لن يعجل الله شيئا قبل حله او يؤخر شيئا بعد حله ولو كنت
سالت الله ان يعيذك من عذاب النار او من عذاب في القبر لكان خيرا
او افضل وان لا يتعدى في الدعاء اي لا يتجاوز فيه عن حد بان يدعو
بمستحيل اي شرعا او عادة مثل طلب النبوة بعد خاتم النبيين او عدم
وجود الادميين او ما في معناه من نزول سماء وطلوع ارض وغيرهما
مما قد مناه فان من المحال تغيير كل امر قدره الله وقضاه ح اي رواه
البخاري تعليقا عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا فكان من حقه ان
يذكر مع قول رمز قال المصطفى رواه البخاري تعليقا عن ابن عباس في
قوله تعالى انه لا يحب المعتدين قال في الدعاء وغيره واجمع العلماء
على انه لا يجوز ان يدعو الانسان بان يطلع الى السماء او يحول الجبل الفلاني
ذهبا او يحيي له الموتى او بامر لا يعلم حقيقته وعن عبد الله بن مغفل انه
سمع ابنه يقول اللهم اني اسئلك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها
فقال يا بني سل الله الجنة وتعوذ منه من النار فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في
الطهور والدعاء رواه ابو داود وابن ماجة وابن حبان والحاكم في
صحيحهما والاعتداء في الطهور اما لغة او اتيانا وزعن الحد المشروع كالذي
يزيد في الوضوء على الثلاث وفي الغسل الاسراف ونحو ذلك في الدعاء ان يدعو
بمستحيل وبما لا يجوز ان يدعو به انتهى وقد فسر الاعتداء في الدعاء بتكليف
السجع كذا في الاذكار وقال بعضهم الاعتداء هو طلب ما لا يليق به كرتبة
الانبياء والصعود الى السماء وقيل هو الصياح في الدعاء وهو المناسب لما قبله

من

من قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقيل ومنه الاطناب في الدعاء هذا نقل
الامام احمد في مسنده ان احد امن الصحابة سمع احدا يقول اللهم اني اسئلك
الجنة ونعيمها واستبرقها ونحو من هذا واعوذ بك من النار وسلاسلها و
اغلالها فقال له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون
اقوام يعتدون في الدعاء وقرا هذه الاية وقال بحسبك ان تقول اللهم اني
اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها
من قول وعمل ورواه ابو داود ايضا وان لا يتحجر بتشديد الجيم تفعل من الحجر
بفتح فسكون بمعنى المنع بان يقول اللهم اغفر لي ولا تغفر لغيري او اللهم لا تغفر
لفلان يقال تحجر على فلان ما وسعه الله اي ضيق ح د س ق اي رواه
البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان اعرابيا دخل المسجد فصلى فيه ثم دعا فقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم
معنا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا قال الصاحب
النهاية اي ضيقت ما وسعه الله تعالى فخصصت به نفسك دون غيرك
يعني رحمة الله وسعت كل شيء وان يسال حاجاته كلها اي من الله وحده
حتى ملح عجينه ومن دعاء الامام احمد اللهم كما صنت وجهي عن سجود غيرك
فصن كفي عن مسئلة غيرك ت هب اي رواه الترمذي وابن حبان
عن انس ولفظ الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسال احدكم
ربه حاجاته كلها حتى يسال شسع نعله اذا انقطع وتامين الداعي والمستمع
اي قولهما امين بعد فراغ الدعاء خ م د س اي رواه البخاري ومسلم وابو
داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ اذا قال الامام ولا الضالين
فقولوا امين يجبكم الله وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا وقال في
آخر دعائه امين وروي امين يا رب العالمين ومسح وجهه بيديه اي
لا بيد واحدة كما يفعله المتبرع بعد فراغه من الدعاء او بعد فراغ الدعاء
د ت وهس اي رواه ابو داود والترمذي وابن حبان وابن ماجة و
الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright ... University